الدرس ٢٢	أخطار الانجذاب الشديد

تحضير المعلّم

المفاهيم الأساسيّة

١. بعض الشابّات يعرضنَ الجنس للفوز بالحبّ؛ بالمقابل، بعض الشُبّان يعِدون بالحبّ للحصول على الجنس.

٢. العلاقة الجسديّة الحميمة قبل الزواج، تضرّ الناس.

٣. كلّ واحد يختبر الانجذاب الشديد وراء شخص آخر. لا يوجد شيء خطأ في ذلك. لكنّ المشكلة تكمن في سماحنا لمشاعر الانجذاب الشديدة (والرائعة) بأن تشدّنا وتُغوينا للتورّط في الأمور المُدمّرة للأحلام (المُخدّرات، المُسكر، وبالأخصّ ممارسة الجنس قبل الزواج).

٤. الانجذاب الشديد وراء الشخص الآخر، أكثر ما يتأتّى من كونه يجعلني أشعر بالراحة.

٥. الحبّ الناضج هو التزام البحث عن الأفضل للشخص الآخر بمعزل عن المطالبة بأيّ شيء بالمقابل.

الأهداف

مع نهاية هذا الدرس، يجب أن يكون بإمكان التلامذة أن:

١. يُميّزوا بين خصائص الانجذاب الشديد والمحبّة الناضجة.

٢. يُميّزوا بين أسباب ونتائج الضرر الناجم عن إقامة علاقة حميمة قبل الالتزام.

معلومات توضيحيّة

ملاحظة: في ختام الدرس السابق، كان تلامذتك قد كتبوا رسائل إلى صديق يعزم على تعاطي المُخدّرات. بعد استئذان أحد تلامذتك، مع الحرص على كتمان هويّة صاحب هذه الرسالة، اقرأ أمام الصفّ اليوم إحدى الرسائل الأكثر إقناعًا.

ملاحظة: في الدرس التالي، إن كنت قد عزمت على إجراء مقابلة مع أحد الرياضيين أو الممثّلين، قد ترتئي تحضير تلامذتك من خلال إعلامهم بأنهم سوف يُقابلون ضيفًا مميّزًا خلال الدرس التالي.

تحذير: رسالة الجدّات لهذا الدرس طويلة، وشديدة التأثير عاطفيًّا، وقد تكون مؤلمة. قد ترغب في التمرّن على قراءتها بصوت عالٍ للتأكّد من قدرتك على ضبط ردّات فعلك العاطفيّة. قد يجهش بعض تلامذتك بالبكاء في نهاية القصّة.

المواد/التحضير

داخل الصندوق: رسالة الجدّات.

الدرس

البدء بالدرس

المقدّمة
٥ دقائق

في هذه السلسلة من الدروس، نحن ننظر إلى بعض مهارات الحياة الهامّة التي تحتاجون إليها إن أردتم تحقيق أحلامكم. في المرّة الأخيرة، استكشفنا مهارة مقاومة الضغط الذي يُمارسه علينا الآخرون. أودّ أن أقرأ على مسامعكم إحدى الرسائل التي كتبتموها.

[إقرإ الرسالة التي اخترتها.]

اليوم، سنتطرّق إلى مهارة هامّة أخرى للحياة.

سنبدأ بعد قليل بقراءة فقرة أخرى من قصّتنا التي تتضمّن رسالة الجدّات. لكن هذه المرّة، أريدكم خلال إصغائكم إلى القصّة أن تُدوّنوا بعض الملاحظات في دفاتركم. في الرسالة، سوف تسمعون عن ثلاث علاقات.

العلاقة الأولى هي بين إحدى الجدّات، سلوى، خلال شبابها وشاب يُدعى سامي. لذا، الرجاء تدوين «سامي» و «سلوى» في دفاتركم، مع ترك مسافة تحت كلّ اسم. وبينما تُصغون إلى القصّة، أريدكم أن تدوّنوا المزايا الخُلقيّة المتنوّعة التي يتحلّى بها سامي أو سلوى. (مثلاً، في حال أقدمت سلوى على تصرّف لطيف، تستطيعون أن تدوّنوا الصفة «لطيفة» تحت اسم سلوى.)

كما أنّ علاقة أخرى ستسمعون عنها هي القائمة بين سلوى وفتىً يُدعى سمير. وحيث إنّ سلوى قد تُظهر خصائص مختلفة في إطار علاقتها بسمير، أريدكم أن تكتبوا الاسم «سمير»، وبمحاذاته «سلوى»، مع ترك مسافة تحت كلّ اسم.

أخيرًا، سوف تسمعون باختصار عن علاقة ثالثة. هذه المرّة هي بين سامي وامرأة أخرى. (لا نسمع حتى اسمها.) لذا، رجاءً كتابة مجدّدًا «سامي» و «امرأة»، مع مسافة تحت كلّ منهما لتدوين العديد من المزايا الخُلقيّة.

وكالعادة، تبدأ القصّة مع دارين، مروان، وكريم.

إقرإ الرسالة المختارة.

مهّد للقصّة.

لتوضيح ما تودّ من التلامذة كتابته في دفاترهم، دوّن الأسماء على اللوح مع ترك مسافة تحت كلّ اسم بينما تشرح الأمر لتلامذتك. سوف تستخدم هذه الأسماء في النشاط التالي.

سامي	سلوى
سمير	سلوى
سامي	امرأة

القصّة
١٠ دقائق

[إقرإ القصّة التالية:]

«الثقافة هي مجرّد درس طويل في المفردات.» كانت ورقة حاملة هذه الكلمات المطبوعة، تنتظر على مكتب المعلّمة لدى وصول الأصدقاء الثلاثة. لم يكن بالإمكان رؤيتها في أيّ مكان.

«في نظركما، هل هذا صحيح؟» سألت دارين.

«يبدو أنّ هذا مثل التصريحات المُفترض فيها حملك على التفكير في شيء ما بطريقة مختلفة،» قال مروان.

"هل تعني ما هو شبيه بملاحظة أبي لدى تصريحه بأنّ الدجاجة هي مجرّد السبيل الذي تعتمده البيضة لكي تتكاثر؟" قال كريم.

ضحك مروان ثمّ هزّ رأسه. "أجل، أظنّ ذلك."

"إذًا، أنتم تعتبرون أنّ كلّ ما نقوم به في المدرسة، بالإمكان النظر إليه كدرس في المفردات. فسواءً أتعلّق الأمر بالرياضيّات، أو العلوم، أو التاريخ، كلّ هذه المواضيع لها مفردات خاصّة بها، حتى إنّ الإلمام بمعاني هذه المفردات يدخل في صِلب ما نقصد بالشخص المُثقّف،" قالت دارين.

أخذ كريم الورقة ولاحظ وجود شيء مكتوب على جانبها الآخر. "الانجذاب الشديد والحبّ – قصّة غرام ١٠١."

تزامن دخول ريم مع اكتشاف التلامذة الثلاثة الكتابة على الجانب الآخر من الورقة. "يا لها من نظرة إلى الثقافة مثيرة للاهتمام، أليس كذلك؟ أُقرّ بأنه لم يسبق لي أن فكّرت في ذلك بهذه الطريقة من قبل. الرسالة لهذا الأسبوع هي من جدّتك يا مروان، وتتعلّق بالدرس الصعب الذي يدعونا إلى تعلّم الفرق بين الحبّ والانجذاب الشديد. يُعدّ ذلك من أكثر الدروس كلفة لكلّ واحدة منهنّ."

أعزاءنا:

قليلة هي الرسائل التي تكون كتابتها أصعب من الرسالة التالية. آه، كم كنت أتمنّى لو اخترت سبيلاً آخر لتعلّم هذا الدرس! ربّما ستوفّر عليكم قصّتي هذه، الألم والأسف اللذين سبّبهما لي، ولِمَن يهمّني أمرهم، هذا "الدرس في المفردات" بالتحديد.

كان سامي أجمل فتىً في المدرسة – وكان لي.

نزل الثلج باكرًا في تلك السنة، وأنا لا زلت أتذكّر أصوات الإوزّ خلال طيرانها نحو الجنوب. ولو كانت هذه الطيور تُرسل تحذيرًا من خلال صراخها، لما كنت أبالي به.

خلال وجودي مع سامي، كان قلبي دافئًا كالصيف. لكن، كان عليّ أن أكون حذرة. فأبي لم يكن ليُوافق على اقترابي من سامي كما كان قد بدأ بالحصول. كان أبي وأمي يُحبّان سمير، لا سامي. هذا أيضًا كان يجب أن يكون بمثابة تحذير لي.

كان سمير يأتي إلى منزل أهلي مرّتين في الأسبوع لمساعدتي في الرياضيّات. رافقني سمير في المدرسة منذ صفّ الحضانة. كان دائمًا صبورًا معي، حتى عندما كنت أشعر بخيبة الأمل من الرياضيّات، وأغضب عليه من جرّاء ذلك.

كان سامي أكثر تهوّرًا وطيشًا. كان مستعدًّا لأيّ شيء - ما عدا الانتظار. لم يكن يُحبّ حتى انتظاري. فمع حلول فصل الخريف، بدأ يعمل جاهدًا لدفعي إلى إقامة علاقة جنسيّة معه.

"أنتِ تحبّينني، أليس كذلك؟" سأل.

"طبعًا، أحبّك."

"عليكِ أن تُبيّني محبّتك هذه."

"لكني لست جاهزة بعد."

"متى ستصبحين جاهزة؟"

"لا أعلم."

"تنفّس سامي عميقًا ثمّ ضرب رِجله أرضًا. لا أقدر ولا أريد الانتظار إلى ما لا نهاية، أنتِ تعلمين ذلك."

كنت أعلم ذلك. شيء واحد لم يكن بمقدور سامي القيام به، وهو الانتظار إلى ما لا نهاية.

على قدر ما قاومت، كان ينفذ صبر سامي أكثر فأكثر، وكنت أخشى فعلًا أن أخسره. مع مَن أستطيع التحدّث عن هذا الأمر؟ لم يكن لديّ أحد بوسعي التكلّم معه عن مسألة شخصيّة كهذه. شعرت بأنّي وحدي.

ضغطَ عليّ سامي مجدّدًا، وهذه المرّة قطعتُ له وعدًا. سأكون جاهزة خلال عطلة الخريف.

دنا الأوان، وشرعت أملأ الأيام بأحلام المراهقة. سامي سيطلب منّي في نهاية المطاف أن أتزوّجه، وما على أبي سوى الرضوخ للأمر الذي لا مفرّ منه.

ومع حلول ساعات الليل، كنت متوتّرة، لكن عازمة. فكلّ أحلامي ستتحقّق بعد خروجي من هذا الباب.

لم يحصل شيء ممّا كنت أتوقّعه. فبعد الوقت الذي قضيناه معًا، لم أشعر بشيء من السلام الذي ظننت أنه سيكون من نصيبي. لكن انتابني شعور بالذنب، وكأني شاركت في عمليّة سرقة شيء ثمين عندي، سرقة ذهبت أنا أيضًا ضحيّتها.

بدا على سامي أنّه تغيّر أيضًا. ظهر عليه خلال الأسبوع أنّه يتجنّبني. أخيرًا، التقيت به في الممشى.

«آه، هذه أنتِ،» قال. لم تكن التحيّة هي التي أتوقّعها، وراح ينظر فوق كتفيّ، عوضًا عن التحديق في عينيّ كما كنت أتوقّع.

«اشتقتُ إليكَ،» هكذا بدأت.

«كنتُ حقًّا منشغلاً.»

كان واقفًا هناك بلا حراك. بدأ كلّ واحد منّا يشعر بالحرج. حاولت إنقاذ الموقف.

«هل تريد الحصول على شيء من البوظة بعد المدرسة؟»

«أوه،» قال. «لا أقدر فعلًا.»

ساد الصمت من جديد. لم يُفسّر موقفه، وامتدّ الوقت بشكل مزعج.

«سأراكِ في الجوار،» قال، ثمّ سار نزولًا في الممشى من دون إلقاء أيّ نظرة وراءه.

وقفت في مكاني لوقت طويل. وفي تلك الليلة على فراشي، حاولت عدم التفكير في الأمر. وفي اليوم التالي، عزمت على التحدّث إليه مجدّدًا. تخيّلته يقول لي إنّ ما حصل البارحة كان مجرّد سوء فهم كبير، وسنضحك على ذلك لاحقًا.

لمّا لحقت به وأدركته، غضب كثيرًا.

«ماذا تفعلين؟ لماذا تتبعينني بهذا الشكل؟»

«لكن يا سامي....»

«لكن لا شيء. إن كنتُ في حاجة إلى رؤيتك، سأتّصل بك. لكن إلى أن يحين ذلك، أنا مشغول.»

«سامي...،» بدأتُ من جديد بينما أدار ظهره ومضى. وبعد أن سار عدّة خطوات، انضمّ إلى مجموعة من الفتيان، وخاطبهم بشيء ما لم أتمكّن من سماعه، وضحكوا جميعًا.

جاءت الأسابيع القليلة التالية مُروّعة. عرفت في مكان ما داخلي أنّي أنفقت قبلًا قطعة النقود الوحيدة التي كان بمقدورها شراء رضاه.

حلّ الشتاء قاسيًا وقارسًا. لقد تحوّل حزني إلى اكتئاب مُملّ. وكأنّ هذا لم يكن كافيًا، بدا عليّ كأني أُصبتُ بشكل من أشكال آلام المعدة، ولم يعد بمقدوري الإبقاء على الطعام داخل معدتي، ولا سيّما في الصباح. خطرت على بالي فكرة مُروّعة. حاولت دفعها جانبًا، لكن ما إن دخلتْ رأسي لم تعد لتتركني وشأني. في اليوم التالي، قصدتُ العيادة.

أتتني مساعدة الطبيب بنتائج الفحص. «أنتِ حامل. هل تريدين أن أُعيّن لكِ موعدًا للقيام بعمليّة إجهاض؟» خرجتْ كلماتها بشكل روتيني، لكن ما كان بوسعي سماعها. ماذا سأفعل؟ كيف سيتصرّف أبي متى اكتشف هذا الأمر؟

وفي اليوم التالي، وجدتُ سامي.

«ماذا تريدين؟» سأل.

نقلتُ إليه الخبر ببضع جمل قصيرة. ساد صمت لوقت طويل. ثمّ نطق بصوت متقطّع لكن بنبرة.

«هذا الجنين ليس لي.»

«ماذا؟»

«هذا الجنين ليس لي.»

لم أعد أقوى على التكلّم. شعرت بتقلّص في حنجرتي، «ماذا قلتَ؟»

«أنتِ سمعتِ ما قلت.»

« أنتَ... لا يُمكنك فعل هذا معي.»

«بوسعي جلب خمسة شُبّان آخرين وجعلهم يقولون إنه قد يكون لهم.»

ذهبتُ إلى البيت وجلست فحسب – لم يكن لديّ أيّ فكرة كم استغرق ذلك – أتفرّس في شكل الثلج على النافذة.

بعد حين، سمعتُ طَرقًا على الباب. إنه سمير الذي جاء لمساعدتي على تعلّم الرياضيّات. لم أكن أشاء رؤية أيٍّ كان، لكني لم أكن أعرف ما أقول، لذا سمحتُ له بالدخول.

فتح كتاب الرياضيّات، ثمّ نظر إليّ.

«ما الذي يُزعجكِ يا سلوى؟»

نظرتُ إليه ثمّ أجهشت بالبكاء. اقترب سمير من المكان حيث كنت جالسة جاعلًا ذراعه بلطف حول كتفيّ. يا له من إحساس طيّب لمُجرّد أنّ شخصًا ما يُعانقني.

«مهما كان الأمر، بإمكانك إعلامي به.»

لربّما كان بمقدوري إعلامه. فهو لطالما تفهّمني، منذ سنوات المرحلة الابتدائيّة.

أخيرًا أفشيتُ أمامه من دون سابق تفكير كيف أنّي دمّرت حياتي! فأنا حامل. صُعق لأوّل وهلة، كما أنّ وجهه فضح بعض العواطف الأخرى. لعلّ ذلك كان خيبة أمل أو ألم، لكنّي كنتُ مركّزة أكثر من اللزوم على ذاتي.

لم يقل أيّ شيء لوقت طويل. ثمّ هزّ رأسه، وكأنه انتهى للتوّ من حديث مع ذاته. قال: «لا تتخلّصي من طفلك؛ أنا سأتزوّجكِ. سأتكلّم مع أبيك. سترين كيف أنّ الأمور ستجري على ما يُرام.»

شعرت بقسط كبير من الراحة والانشراح، بما أنّ شخصًا آخر كان على استعداد لأخذ على عاتقه الخراب الذي تسبّبتُ به لحياتي حتى إني وافقتُ على ذلك.

لم يكن سمير رجل أحلامي، لكنه كان على استعداد لقبولي كما أنا. مرّت السنون ووجدتُ أنّي كنتُ أكره سمير – وكأنها كانت غلطته. لم ينل أيٌّ منّا ما كان يرجوه.

لكنّ قصّتي لا تنتهي عند هذا الحدّ. لا يزال لها فصل إضافي. وقد حصل ذلك بعد سنوات عدّة. رأيت سامي في الشارع. لم يتمكّن حتى من معرفتي. لم تتمكّن السنوات من نزع وسامته عنه، لكنّ المرأة التي كانت بصحبته هي التي لن أنساها أبدًا. كان يُعاملها بازدراء.

سرّعي خطواتك أيتها المرأة! ولا تدعيني أبطئ في سيري من جديد بسببك!» لم ترفع ناظريها أبدًا بل راحت تسير بأكثر سرعة. أمّا هو فلم يكن لينظر قطّ إلى الوراء؛ بالإمكان معرفة أنها عانت هذا على مدى سنين.

رحتُ أراقب مرّة جديدة سامي وهو يخرج من حياتي. كان وجهي قد ترطّب بدموع قديمة جدًّا. كانت هذه الدموع من بئر يعود قِدمها إلى عشرات السنين. إنّ فظاعة ما كنت قد نجوت منه بالجهد – سامي وسوء معاملته – وما فزت به بالمقابل – محبّة سمير – حلّا عليّ، ورحت أبكي وأنا قابعة في مكاني على الرصيف.

ثمّ أتى سمير إلى جانبي. «ما الذي يُزعجكِ يا عزيزتي؟»

كان اهتمامه كفيلًا برفع ثقل قديم عنّي، ولم يكن بإمكاني حتّى التكلّم.

بدا على سمير أنّه لم يتوقّف عند هذا الأمر. أخذ بذراعي كما كان قد اعتاد أن يفعل وسرنا جنبًا إلى جنب. ضغطت على يده، فنظر إليّ لوقت طويل. لم يُصرّح أمامي طيلة تلك السنوات بأنه يُحبّني. اكتفى بالقول إنّ الأمور ستسير على ما يُرام بالنسبة إلى الطفل وإلى أبي، وأخبرني أنه سيتزوّجني – وبأنّ الأمور سوف تسير على ما يُرام.

«شكرًا،» قلت. «كنتَ على حقّ، أنت تعلم ذلك.»

«عمّا تتحدّثين؟» سأل.

«آه، كنت فقط أتذكّر شيئًا قلته لي منذ وقت طويل. لقد أدركت الآن أنك كنتَ على حقّ.»

مِن شخص تعلّم الدرس بالطريقة الصعبة.

جدّتك

سلوى

= ١٥ دقيقة

استكشاف الدرس

نقاط الاختلاف بين سامي - سلوى - سمير

نحو ١٠ دقائق

اقبل اقتراحات تلامذتك ودوّنها على اللوح تحت الاسم المناسب.

دعونا نرى الآن ما هي الخصائص الخُلقيّة التي وجدتموها لكلّ اثنين من الشخصيّات في القصّة. ولنبدأ بسامي وبعلاقته بسلوى.

أوّلاً، ما هي الخصائص التي رأيتموها في سامي؟

[بعد انتهاء التلامذة من قراءة اقتراحاتهم، أضف الخصائص التالية، إن لم يكن التلامذة قد ذكروها.]

سامي (مع سلوى)

- **غير صبور**
- **متطلّب**
- **يستغلّ الآخرين**
- **لا يُراعي مشاعر الآخرين**
- **يتصرّف بعدم مسؤوليّة**
- **مخادع**

سامي (مع المرأة)

- **مزدرٍ**
- **قاسٍ**

سلوى (مع سامي)

- **سطحيّة (تنجذب بشكل أساسي إلى الأمور الجسديّة)**
- **متمرّدة ومُخادعة (حيال الأهل)**
- **تخاف (من خسارة سامي)**
- **تشعر بالذنب**

سلوى (مع سمير)

- **مذعنة (قبلت عرض سمير)**
- **تلوم**
- **غير شكورة (لسمير) قبل رؤيتها سامي في الشارع**
- **واثقة**
- **شكورة (لسمير) بعد رؤيتها سامي في الشارع**

سمير (مع سلوى)

- **يُراعي مشاعر الآخرين**
- **يتحمّل المسؤوليّة (أخذ على عاتقه حلّ مشكلة سلوى)**
- **صبور**
- **مُخلص**
- **مُتقبّل**
- **عملي**
- **جدير بالثقة**

نوعان من الحبّ

ما رأيناه في هذه القوائم، يُعدّ بالفعل وصفًا لنوعين مختلفين من الحبّ. هناك الحبّ غير الناضج والمعروف أحيانًا بالانجذاب الشديد، وهناك بالمقابل الحبّ الناضج – أو الحبّ المعطاء.

١. الانجذاب الشديد

١. **<u>الانجذاب الشديد</u>، محوره الذات بشكل أساسي. انجذابي الشديد إلى أحدهم يجعلني أرتاح للنظر إليه، ولكوني معه، ومتى رآني الناس معه، ولجعله مثلي، ولقوله أمورًا جميلة لي.**

٢. الحبّ الناضج

٢. الحبّ <u>الناضج</u> أو الحقيقي، محوره الآخرون. فالحبّ الناضج يُركّز بشكل أساسيّ على الشخص الآخر. فعندما يُحبّ أحد الرجال امرأة بصدق، يهتمّ بمشاعرها ويكون على استعداد للتضحية من أجل القيام بما هو الأفضل لها، مهما كان صعبًا.

= ٢٥ دقيقة

في ضوء القصّة وأيّ أفكار أخرى قد تكون عندكم، دعونا نُعدّ جدولًا بيانيًّا فيه نُقابل بين الانجذاب الشديد والحبّ الناضج. مثلًا، تحت "الانجذاب الشديد" قد نكتب "غير صبور"، وتحت "الحبّ" نكتب "صبور".

[أرسم على اللوح جدولًا بيانيًّا شبيهًا بالذي يظهر أدناه. اكتب إجابات التلامذة في العمود المناسب. حاولوا إيجاد نقاط الاختلاف التالية أو أضفها في نهاية الجدول. أشعر أيضًا بملء الحريّة لإضافة مفارقات تشعر بأنّ لها أهمّيتها في نظر تلامذتك.]

نشاط نقاط الاختلاف بين الحبّ والانجذاب

نحو ١٠ دقائق

<u>الانجذاب الشديد</u>	<u>الحب</u>
(غير ناضج، محوره الذات)	**(ناضج، محوره الآخر)**
• **غير صبور**	• **صبور**
• **لا يُراعي مشاعر الآخرين**	• **يُراعي مشاعر الآخرين**
• **غير مسؤول**	• **مسؤول**
• **مُخادع**	• **مُخلص**
• **غير أهل للثقة**	• **أهلٌ للثقة**

مُلخّص: مُحاضرة قصيرة

نحو ٥ دقائق

الانجذاب الشديد **يعني أنّ أكثر ما يهمّني، هو أن يعمل الشخص الآخر على إسعادي. إنه يسأل: «ماذا أحتاج؟» يقع التركيز فيه على الاهتمام بمشاعري.**

الحبّ الصادق **بالمقابل، هو الالتزام بما هو الأفضل للشخص الآخر، من دون انتظار جني أيّ شيء بالمقابل. إنه يسأل: «ما هي حاجته؟» فالحبّ الناضج يجعل تركيزه على الاهتمام بالشخص الآخر.**

الفرق هامّ جدًّا. وكما رأينا في قصّة اليوم، الانجذاب الشديد يستغلّ الآخرين للفوز بما يُريد لنفسه. أصحاب هذا الانجذاب قد لا يُدركون حتى كونهم يُحاولون السيطرة على الشخص الآخر.

نحن في معظمنا غالبًا ما نختبر الانجذاب الشديد – مرّات عدّة ومع أناس مختلفين. لا يوجد خطأ في هذا الانجذاب الشديد. إنه جزء طبيعي من الحياة. لكنّ المشكلة تكمن في السماح لمشاعر الانجذاب الشديد العنيفة والمُبهجة بإغوائنا ودفعنا إلى الانغماس والتورّط في الأمور التي تُدمّر الأحلام كالمُخدّرات، والكحول أو، بشكل خاصّ في ممارسة الجنس قبل الزواج.

= ٤٠ دقيقة

إنهاء الدرس

بنود المفكِّرة الشخصيّة

نحو ٥ دقائق

على التلامذة كتابة إجاباتهم عن السؤال في مفكِّراتهم الشخصيّة حتى يتسنّى لهم التأمّل فيها في المُستقبل.

قبل صرف تلامذتك، تذكّر أن تُملي عليهم أسئلة الأهل – المعلّم.

إليكم الفكرة الأخيرة التالية لكي تتأمّلوا في مضمونها. الرجاء كتابة إجاباتكم عن السؤال التالي في مفكِّراتكم الشخصيّة:

«أيّ أمور قد تكون في حاجة إلى تغيير في حياتي لكي أصبح مُستعدًّا للحبّ الصادق والمعطاء؟»

اليوم، تعلّمنا عن الاختلافات الجوهريّة بين الانجذاب الشديد والحبّ الناضج. وفي المرّة التالية، سنستكشف واحدة أخرى من مهارات حياتنا: التعامل مع ما يُغوينا لإيجاد إشباع فوري لرغباتنا.

بالنسبة إلى الدرس التالي، الرجاء الحرص على إحضار مفكِّراتكم الشخصيّة معكم.

= ٤٥ دقيقة

الموارد

للتعمّق أكثر

في المرّة الماضية، سمعنا قصّة يوسف، الرجل الذي رفض أن يُساوم. واليوم، نريد أن ننظر إلى قصّة أخرى من الكتاب المقدّس عن رجل كان يتمتّع بقوّة جسديّة خارقة. ولئن كان شمشون قويًّا من الخارج، غالبًا ما برهن عن ضعف على صعيد خُلقه الداخلي.

بعض الأمور الأساسيّة الخاصّة بهذه الشخصيّة، تُساعدنا على فهم هذه القصّة. ففي المكان والزمان حيث عاش شمشون، كانت عادات الزواج مختلفة تمامًا عمّا هو مألوف عندنا اليوم.

من الهامّ جدًّا بالنسبة إلينا أن نُدرك أمرين من هذه الاختلافات.

١. كان من المُفترض في الأهل أن يختاروا بمن سوف يتزوّج أولادهم، وكان من المفترض في الشابّات والشبّان احترام رغبات ذويهم وإكرامها.

٢. كان مُتوقَّعًا من الشُبّان الاقتران بشخص من أمّتهم، ومن المُفضّل بواحدة من أقرباء العائلة البعيدين. (كما أنّ عقدة إضافيّة بالنسبة إلى شمشون تمثّلت في كون أهل بلده يكرهون أعداءهم، وتقريبًا في حرب دائمة معهم.)

[إقرأ القصّة المُتعلّقة باختيار شمشون من سفر القضاة ١٤: ١ - ٣]

عدّدوا بعض مواقف شمشون التي لاحظتموها من خلال هذه القصّة الموجزة.

[اقبل كلّ الإجابات. قُل لهم ما يلي إن كان التلامذة لم يأتوا على ذكره:

١. *لم يكترث شمشون لاهتمامات أهله.*

٢. *كان السبب وراء رغبة شمشون في التزوّج سطحيًّا – لقد حسنت في عينيه!]*

ملاحظة للمعلّم: ربّما يكون من الأفضل عدم قراءة العدد الرابع، الذي قد يُولّد عند تلامذتك الانطباع المُربك بأنّ الله وافق على تصرّف شمشون، أو دافعه، أو الاثنين معًا. لعلّ التفسير الأكثر احتمالاً لهذا النصّ هو أنّ الله تفهّم عدم نضج شمشون، وبحكم عنايته استخدم ذلك لتتميم قصد الله الأوسع.

مُقابلة تلفزيونيّة صُوريّة

[قُد تلامذتك في إعداد مقابلة تلفزيونيّة صُوَريّة عن «أقوى رجل في العالم». ليأخذ أحد الفتيان دور شمشون، على أن يقوم تلميذ آخر، ربما فتاة، بدور مُجري المُقابلة. أطلب من أعضاء الصفّ الآخرين اقتراح أسئلة على التي تُجري المُقابلة، مع الإجابات التي من المُرجّح أن يُقدّمها شمشون.

قد تُكلّف شخصًا أيضًا مَهمّة الإعلان عن حصول المقابلة:

«بعد الاستراحة، سيُجري مُراسلنا مقابلة مع أقوى إنسان في العالم. كان أيضًا أحد أكثر العازبين جدارةً في الأمّة. لكن، كما سنرى، كلّ هذا سيتغيّر! أبقوا معنا.»

تأكّد من كون الأسئلة والإجابات تُبرز كم شكّلت الذات عند شمشون محورًا لحياته وكم كان سطحيًّا، وكيف أنّ دافعه للزواج هو الانجذاب الشديد، لا الحُبّ الصادق.]

نقطة التركيز

تأكّد من تخصيص وقت للنقاش في نهاية نشاط التعلّم، بشكل يُمكّن التلامذة من مناقشة العلاقة القائمة بين النشاط التعليميّ والدرس. أصغِ جيّدًا للتأكّد من كونهم قد استوعبوا النقاط الأساسيّة المذكورة. وفي حال شعرت بأنّ نقطة واحدة أو أكثر قد أُهمِلت، أُحرُص على قيادة البحث للتأكّد من فهمهم هذه الأفكار الجوهريّة.

١. **أن يكون أحدنا قويًّا أو ناجحًا، لا يضمن أنه سينعم بعلاقات ناجحة أو بزواج ناجح.**

٢. **الانجذاب الشديد المبني على النظرات، سبب ضعيف للزواج.**

التواصل بين الأهل والمعلّم

للبحث في إطار العائلة:

١. ابحثوا مع ولدكم المُراهق ما الذي جذب كلّ واحد منكما إلى شريكه.

٢. اشرحوا لولدكم المُراهق الاختلافات التي لاحظتموها بين الحُبّ غير الناضج والحُبّ الناضج.